

## كورسيكا (فرنسا): مرتكبو أعمال العنف في موجة العنصرية الجديدة يجب أن يُقدّموا إلى العدالة فوراً

قالت منظمة العفو الدولية اليوم إن السلطات الفرنسية يجب أن تعطي الأولوية لتقديم مرتكبي الهجمات العنصرية إلى العدالة فوراً. ويساور المنظمة قلق على حقوق المهاجرين وذوي الأصول المهاجرة في كورسيكا بعد وقوع سلسلة من أعمال العنف العنصري المثيرة للقلق.

ففي ليلة 0T نوفمبر / تشرين الثاني OMMQ تعرض منزل إمام مغربي يضم مصلى في سارتييني (كورس- دو- سود) لهجوم شنته مجموعة من الرجال المسلحين الذين فتحوا النار على باب المنزل بعد طرقه. وعندما توجه الإمام محمد الأكرش لفتح الباب، سمع شتائم عنصرية، فامتنع عن فتحه. وذكر أن الرجال أطلقوا خمس أو ست رصاصات على الباب. بيد أن الإمام لم يُصب بأذى. ويأتي هذا الهجوم، الذي يجري التحقيق فيه قضائياً بعد هجوم آخر كان قد وقع قبل عام على المنزل نفسه، عندما تم رش المدخل بسائل سريع الاشتعال وأضرمت فيه النار. وفي الأسبوع الماضي وقع هجوم عنصري على عائلة من أصل تونسي تعيش في كالف، عندما أطلق الرصاص وأقيمت قتال حارقة (مولوتوف) على المنزل، الذي كانت تعيش فيه امرأة وأطفالها الأربعة. وورد أن المهاجمين تركوا وراءهم عبارات عنصرية بذيئة.

وقالت منظمة العفو الدولية: "إن هوية مرتكبي الهجوم العنصري الأخير لم تُعرف بعد. إلا إن القوميين أو الاستقلايين الكورسيكيين، الذين ادعى بعضهم المسؤولية عن هجمات عنصرية سابقة، تقع على عاتقهم مسؤولية خاصة تجاه شجب مثل هذه الهجمات بشكل صارم وثابت، بغض النظر عن هوية الجناة أو أهدافهم."

وفي سبتمبر / أيلول OMMQ، أعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها بشأن تعرض جماعات حقوق الإنسان والمدافعين عن حقوق الإنسان للتهديدات والترهيب عقب ورود أنباء عن وقوع العديد من أعمال العنف الناجمة عن الكراهية العنصرية والموجهة بشكل خاص إلى الجالية التي يعود أصلها إلى شمال أفريقيا. وهذه الموجة الجديدة من الهجمات هي الأخيرة في عدة موجات اجتاحت الجزيرة في تاريخها الحديث. وقد ذكرت الأنباء أن بعض أفراد الجالية المغربية قد تأثروا بهذه التهديدات وغادروا الجزيرة، بينما يخطط آخرون لمغادرتها.

### خلفية

أظهر عدد الهجمات العنصرية التي وقعت في كورسيكا زيادة مطردة على مدى السنوات الأخيرة. فقد ارتفع عددها إلى أكثر من RS هجوماً منذ سبتمبر / أيلول OMMQ، وقع أكثر من PM هجوماً منها في العام OMMQ. وفي العام OMMO وُصفت الهجمات العنصرية بأنها "الأسوأ منذ عشر سنوات"، وأنها بلغت ثلاثة أضعاف ما كانت عليه في العام OMMN، وذلك وفقاً لإحصاءات وزارة الداخلية واستناداً إلى الحالات المقدمة إلى الهيئة الاستشارية الوطنية لحقوق الإنسان. ووفقاً لهذه الأرقام، فإن % SO من الهجمات العنيفة في كورسيكا كانت موجهة إلى أفراد الجالية الشمال أفريقية. وتعتبر كورسيكا المنطقة الفرنسية التي تضم أكبر عدد من السكان المهاجرين بعد "أيل دي فرانس".

وفي NT سبتمبر / أيلول OMMQ، نُظمت مظاهرة في كورتية (هوتيه- كورسيه) ضمت عدداً من الأشخاص والمنظمات، بينها منظمة العفو الدولية، احتجاجاً على نقشي نمط من الهجمات الخطيرة على الأفراد من أصل غير كورسيكي أو على الممتلكات التي تعود إلى أفراد الجالية المهاجرة. وفي سبتمبر / أيلول OMMQ، نُسبت أعمال العنف المتعددة الناجمة عن الكراهية العنصرية، والموجهة بشكل خاص إلى الجالية المغربية، إلى مجموعة من الجماعات المسلحة الصغيرة ذات الأهداف القومية. كما استهدفت هذه الهجمات منظمات حقوق الإنسان؛ فقد أصدرت جماعة مسلحة صغيرة تدعى "كلاندستيني كورسي" بياناً هنأت فيه "الحركة السرية المجهولة" على هجومها الذي استهدف منزلاً لأحد السكان من أصول شمال أفريقية في بيباغليا. كما هدّدت فيه الجماعة المناوئة للعنصرية المعروفة باسم "أفيه باستا"، وجماعة حقوق الإنسان المعروفة باسم "البغ ديس درويتس دي لاهوم" بسبب بيانات نشرتها هاتان المنطقتان في الصحف الكوستاريكية وتضمنت شجباً لتلك الهجمات.